

شرح العقيدة الطحاوية (71) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد فنجيب على بعض الاسئلة يقول ما رأيكم في من يقول بان الحوض مدوى ويستدل ذلك [00:00:19](#) بان طوله وعرضه سواء ولا يمكن ان يكون ذلك الا اذا كان مدورة -

الجواب انه طوله عرضه سواء لا يقتضي ان يكون مدورة قد جاء في الرواية الاخرى طوله مسيرة شهر وعرضه مسيرة شهر زواياه [00:00:38](#) سواء وهذا يدل على انه ليس بدائره اذا ورد فضل عمل معين بعد الصلاة كفضل قراءة اية الكرسي -

هل هو خاص بالفرائض ام عام لكل الصلوات يتأمل الحديث الوارد فستجد فيه انه اه يكون بعد الفرح مثل اية الكرسي اه فيها [00:01:01](#) والحديث تقيد بانها بعد الفرائض من قرأ اية الكرسي بعد كل صلاة مكتوبة -

كانت له حرجا او حفظا من الشيطان الى الصلاة الاخرى او كما جاء. والحديث في قراءة اية الكرسي يعني بمفرداته يعني مفردات طرقه فيها ضعف لكن بمجموعها هو حسن ما القدر المجزئ في ستة المصلي من حيث طولها وعرضها وبعدها عن المصلي - [00:01:21](#)

ستة المصلي مشروعة وامر بها عليه الصلاة والسلام وقال اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس هل يدنو منه وكان عليه الصلاة [00:01:42](#) والسلام تحمل العنزة وهي حربة صغيرة فتووضع بين يديه يصلى اليها عليه الصلاة والسلام -

وربما صلى عليه الصلاة والسلام الى غير ستة او الى غير جدار كما صلى في منى كما في حديث ابن عباس في الصحيح اذا صلى [00:02:05](#) الى ستة فيستحب له ان يدنو منها -

يعني بقدر ما يكون يصلى الى موضع سجوده يعني لا يبتعد عنها كثيرا وليكون بينه وبينها قدر ما يمكنه الصلاة بمجافاة الاعضاء [00:02:23](#) المشلوة اما قدر الستة تكون مرتفعة كقدر الذراع ونحوه -

لانه جاء في الحديث ان الستة تكون كمؤخرة الرحم لمؤخرة الرجل يعني العمودين الذين يقول ان في اخرة اه الكرسي اللي يوضع [00:02:48](#) على الرحم اذا لم يكن بين يديه ستة -

فله من الحق المكان الذي يشغله في صلاته يعني مثلا انت في المسجد واحد يصلى هنا وليس امام الستة ما حكم المرور لا يجوز ان [00:03:06](#) يمر بين يديه يعني المكان الذي تصله يديه -

وهو المكان الذي يشغله الى السجود فهذا لا يجوز للمرور بين يديه لان له الحق في ذلك انه يصلى وهذا المكان يحتاجه في صلاته [00:03:27](#) فهو الحق له فيه لهذا يحرم ان يمر -

بين يدي المصلي ومعنى بين يدي المصلي التي جاءت في الحديث الصحيح وما بين مقامه قائمها الى مكان وضع جبهته الى مكان [00:03:42](#) سجوده ولا جناح ان يمر بعد ذلك. هذا اذا لم يكن له ستة -

اما اذا كان له ستة فلا يجوز للمرور بين يدي المصلي وبين ستته اذا قصد اليها ولو كانت ابعد من ذلك. ما معنى قول القائل قدس الله روح [00:03:59](#) فلان -

تقديس معناه تطهير قدس الله رح فلان يعني طهر الله روح فلان من الذنب او من اثر الذنب من السينات من المعاشي وهذا التطهير يكن بمغفرة الله لذنبه او من الله جل وعلا عليه بان يجعل ما اصابه كفارة او بغير ذلك من الاسباب لتهيئة دعاء المؤمنين المقصود انه -

00:04:14

ودعاء بان يطهر الله روح فلان هذا لا بأس به قدس الله روح فلان لا بأس به لان معناه طهر الله روح فلان. ومن اسماء الله القدس يعني المطهير من كل عيب - 00:04:42

نقص لا في الذات ولا في الاسماء ولا في الصفات ولا في الافعال ولا في الامر امره الكوني القدرى ولا في امره الدينى في هذه الخمس وهناك عبارة اخرى لا تجوز وهي قول بعضهم قدس الله سره - 00:04:56

كلمة سره هذه هي المنكرة لان هذه اللفظة يستعملها من يعتقد في الاموال بان روح فلان لها سر ولذلك يطلقون على من له السر السيء على اعتقاد انه الذي فيه السر - 00:05:15

فيعني يخضون بعض الاولياء الذين يعتقدون فيهم لانهم يجيبون او ان الدعاء عند قبرهم مستجاب او ان الاستشفاع بهم يحصل به المقصود ونحو ذلك يخضونه بقوله قدس الله سره وهذا - 00:05:33

غلط ومنكر لان الروح ليس فيها سر روح الناس روح المؤمنين ليس فيها اسرار وهذا بالإضافة الى ان هذه الكلمة لم تأتي لا في اللغة ولا في الشرع ما الدليل على التفريق بين السفر المباح وسفر المعصية في حكم القصر - 00:05:52

والادلة جاءت عامة دون تقييد والاصل فيها الاطلاق كما قرر شيخ الاسلام. نرجو توضيح المسألة الجواب ان هذه مسألة خلافية اختلف فيها اهل العلم هل سفر المعصية تستباح به الرخص - 00:06:11

الشرعية رخص السفر من الفطر قصر الصلاة ومسح الجوربين او الخفين الى ثلاث وذهب جمهور اهل العلم الى ان سفر المعصية لا تستباح به الرخص لان اباحة في ذلك له - 00:06:27

اعانة له على المعصية فاذا كان سيقطع الطريق ونقول له يجوز لك ما دام انت مسافر ان تفطر فانه سيتقوى بفطره على قطع الطريق وعلى قتل الناس سينذهب الى بلد من البلدان مثلا والعياذ بالله ليزني او يذهب ليسرق فنقول له يجوز لك الفطر - 00:06:50

فانه سيتقوى بهذا على معصية الله. ولهذا ذهب جمهور اهل العلم الى ان المسافر سفر معصية يعني الذي لا يريد بسفره الا المعصية. لم ينشئ السفر الا لهذا الغرض. ذهبوا الى انه لا يعan بالتحفيفات الشرعية - 00:07:14

لان التحفيفات الشرعية اعطيت لاهل الايمان وهذا آآ الذي انشأ سفر المعصية لا يعan على المعصية لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. معلوم ان الادلة جاءت بترخيص كل مسلم - 00:07:33

بي السفر بالرخص الشرعية ولهذا ذهب اصحاب القول الثاني الى انه اه يترخيص المطبع والعاصي لا بأس بذلك وهذا فيه نظر كما ذكرت لك لانا لا نعin العاصي على معصية. يذهب يزني نقول له لا بأس تفطر - 00:07:56

يذهب يريد انه يقطع الطريق ولا لا بأس تفطر يتقوى على المعصية بالرخصة هذا ليس بجيد ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته - 00:08:17

هذا حديث يطول الكلام عليه لكن خلاصة الكلام ان الصورة هنا بمعنى الصفة لان الصورة في اللغة تطلق على الصفة كما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر - 00:08:31

يعني على صفة القمر من الوضاءة والنور والضياء فقوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته يعني خلق ادم على صورة الرحمن جل جلاله يعني على صفة الرحمن - 00:08:54

فخص الله جل وعلا ادم من بين المخلوقات بان جعل جعله مجمع الصفات وفيه من صفات الله جل وعلا الشيء الكثير يعني فيه من اصل الصفة على التقرير من ان وجود الصفة في المخلوق لا يماثل وجودها في الخالق. الله جل وعلا له سمع - 00:09:09

وجعل لادم صفة السمع والله جل وعلا موصوف بصفة الوجه ولجعل لادم وجهها وموصوف بصفة اليدين عدم صفة اليدين وموصول قم بالقوة والقدرة والكلام والحكمة وموصوف سبحانه وتعالى بصفة الغضب والرضا والضحك الى غير ذلك ما جاء مما جاء في

الصفات. فإذا هذا الحديث ليس فيه غرابة كما قال - 00:09:31

العلامة ابن قتيبة رحمه الله قال وإنما لم يألفه الناس فاستنكروا فهو اجمال لمعنى الأحاديث الثانية الأخرى في صفات الله جل وعلا.
خلق ادم على صورته يعني خلق ادم على صفة الرحمن جل وعلا. فشخص - 00:09:58

بذلك من بين المخلوقات الحيوانات قد يكون فيها سمع فيها بصر لكن ما يكون فيها ادراك ما يكون عندها حكمة ما يكون كلام اه
خاص الى اخره. فادم خص من بين المخلوقات بان جعل الله جل وعلا فيه من الصفات - 00:10:16
ما يشتراك بها في اصل الصفة لا في من كمال معناها ولا في كيفية مع الرحمن جل وعلا تكريما لادم كما ذكرنا لك. وهذا ملخص الكلام
فيها والا فالكلام يطول لأن هذا الحديث - 00:10:35

كثيرون لم يفهموا المراد منه ولا حقيقة قول اهل السنة والجماعة في ذلك ولا ذكرت ان قول قدس الله سر لفظ المنكرة وقد اكثر منها
الامام السفاري عند ذكره لشيخ الاسلام - 00:10:52

ابن تيمية فهل لذلك معناه؟ احيانا العالم او المؤلف يستعمل عبارة على حسب ما درج لا يعني حقيقة العبارة فلذلك يفرق بين من
يستعملها يقصد المعنى وبين من يستعمل العبارة مشاركة - 00:11:06

فالحكم يختلف الذي يقصد المعنى ان روح فلان لها سر وانها تغيث ولها شرك اكبر. والذي يستعمل اللفظ من غير قصد ما يستعمله
الآخرون منها فإنه يقال تستبدل تلك بغيرها كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنَا - 00:11:24

فهماهم عن قول راعنا في استعمال اليهود لها بمعنى الرعونة والايذاء وجههم الى غيرها مع انها تحتمل ان تكون من المراعاة. فقال لا
تقولوا راعين وقولوا انظرن فابدلهم بكلمة لا اشكال فيها ولا شبهة ولا يشتركون فيها مع من يحركون الكلمة عن مواضع - 00:11:46
اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. قال العلامة الطحاوي رحمه الله تعالى والشفاعة التي ادخلها لهم حق - 00:12:12

كما روی في الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق الحمد لله وبعد قال العلامة ابو جعفر الطحاوي
رحمه الله تعالى بهذه العقيدة المباركة والشفاعة التي ادخلها لهم حق - 00:12:31

كما روی في الاخبار قوله الشفاعة التي ادخلها يعني ادخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم يعني لامته حق يعني ثابتة كما روی
في الاخبار واراد بقوله ادخلها ما جاء في الحديث الصحيح - 00:12:54
ان النبي عليه الصلة والسلام قال لكلنبي دعوة مجابة واني اختبرت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي مدركة منهم من قال لا
الله الا الله خالصا من قلبه او نفسه - 00:13:15

وفي رواية قال واني اخترت شفاعتي او اختبرت شفاعتي هذا يدل على انه ادخلها لهم. يعني جعلها مدخرا مرجعة
الى يوم القيمة. فالله جل وعلا جعل لكلنبي شفاعة - 00:13:36

تحصل له جزما باكرام الله جل وعلا له وادنه ومحض تفضله سبحانه. والنبي عليه الصلة والسلام لاجل شدة رحمته ورأفته بالمؤمنين
ومعرفته بما فيه نجاتهم في الدنيا والآخرة اخر هذه الشفاعة الى يوم القيمة - 00:13:57

قال حق يعني ثابتة كما روی في الاخبار والشفاعة هذه التي ادخلها لهم يعني بها باول ما يعني الشفاعة العامة لاهل الموقف ان يعدل
الله جل وعلا لهم الحساب فيستريحون من العنة - 00:14:18

ويعرف كل منزلته هذا معنى قوله والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روی في الاخبار وفي هذه الجملة مسائل الاولى في تعريف
الشفاعة الشفاعة في اللغة من الشفع وهو الزوج ضد الفرد - 00:14:43

لان الداعية او المتوسط صار زوجا للسائل بعد ان كان السائل فردا فسمي شفيعا يعني سمي شفيعا لانه شفع يعني صار زوجا له يعني
صار ثانيا معه وحقيقة الشفاعة في اللغة هي السؤال - 00:15:07

سؤال الشافع للمشفوع له في حاجة ما وطلب ذلك رجعت في اللغة الى معنى السؤال والدعاء فمن قال لاحد اشفع لي يعني اشفع لي
عند فلان يعني اسأل لي واطلب لي توسط لي ونحو ذلك - 00:15:31

واما في الاصطلاح فالشفاعة اسم عام ليه كل دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام يوم القيمة لامته فكل دعوة يدعوا بها عليه الصلاة والسلام بالعرصات يوم القيمة فانها تعد من الشفاعة - [00:15:53](#)

يعني انه اذا جاء في الحديث فسألت الله لامتي كذا او اسأل الله لامتي او فادعوا الله لامتي هذه كلها شفاعة ولها اهل العلم جعلوا لاجل ما جاء في الاحاديث الشفاعة عدة اقسام بتنوع العبارات في ذلك - [00:16:18](#)

المسألة الثانية ان الشفاعة في احكامها قسمان شفاعة في الدنيا وشفاعة في الآخرة والذي اراده الطحاوي هنا الشفاعة في الآخرة لانه عبر بقوله التي ادخلها لهم ولكن لما كان اما من يخالف - [00:16:38](#)

بأحكام الشفاعة في الدنيا والآخرة وفي تأصيلها في العقيدة الصحيحة فيها يذكر العلماء هنا ما يتصل بالشفاعة في الآخرة وايضا الشفاعة في الدنيا ويبينون احكام ذلك بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام ولعموم المكلفين - [00:17:02](#)

المسألة الثالثة الشفاعة اختلف فيها الناس يعني الشفاعة في الآخرة اختلف فيها الناس الى اقوال متعددة فتم شفاعة مجمع عليها وهي شفاعته عليه الصلاة والسلام باهل الموقف كما سيأتي وهناك شفاعة انكرها - [00:17:25](#)

المعتزلة والخوارج وطوائف وهي الشفاعة لاهل الكبائر من الامة بان يغفو الله جل وعلا عنهم وان يخرجهم من النار وهناك انواع من الشفاعة يختلف فيها نظر العلماء اهل السنة ومن غيرهم - [00:17:52](#)

لاجل ورود الدليل عليها وهذه الثالثة لا تعد من الخلاف في العقيدة لانه قد يثبت الشفاعة من رأى صحة حديث وقد ينفيها اخر بعد ثبوت الدليل عنده بذلك فهي اذا - [00:18:12](#)

مأخذ اجتهاد المسألة الرابعة ان الشفاعة التي للنبي عليه الصلاة والسلام بما جاء في الاخبار يوم القيمة انواع اولها الشفاعة العظمى وهي شفاعته عليه الصلاة والسلام باهل الموقف ان يحاسبوا - [00:18:33](#)

فان الناس يوم القيمة يمكنون زمانا طويلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ينتظرون الفرج وهم في شدة كرب وشدة حر وخوف وهلع ينتظرون الحساب وينتظرون تبيين المنازل فيأتون الى الانبياء - [00:18:57](#)

يأتون الى ادم يستغثون به يطلبونه ان يشفع له قال فيأتون الى ادم فيقول فيقولون له انت ابونا الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا ويعذر عن ذلك متذكرا ذنبه عليه السلام - [00:19:24](#)

ثم يأتون الى نوح فيسألونه ثم يأتون الى ابراهيم ثم يأتون الى موسى ثم يأتون الى عيسى عليه السلام عليهم جميعا السلام ثم يأتون كله اولئك يعتذرون وهو بعضهم يذكر سؤاله وبعضهم يذكر ذنبه كما جاء في الحديث الطويل المعروف حديث الشفاعة - [00:19:45](#)

ثم يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول عليه الصلاة والسلام انا لها انا لها ليذهب ويخر تحت العرش بعد نزول الجبار جل جلاله قال عليه الصلاة والسلام فاحمد الله - [00:20:09](#)

بمحمد يفتحها عليه. لا احسنها الان فبقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع الحديث وهذا فيه من جهة السياق ما يدل على ان المراد من هذا السؤال ان يشفع لهم عليه الصلاة والسلام في تحقيق ما طلبوها. وان لم يرد له ذكر في الحديث في تحقيق ما طلبوها وهو ان يحاسبوا - [00:20:27](#)

وان يرتاحوا من الموت فهذه هي الشفاعة العظمى جاءت فيها عدة احاديث عليها التفسير في قوله جل وعلا عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا وكما جاء في دعاء المجيب للاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه ات محمد ا الوسيلة والفضيلة - [00:20:57](#)

وبعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته المقام محمود هو المقام الذي تحمله عليه الخلائق جميعا ويثنى عليه به عليه الصلاة والسلام جميع الخلائق الذين وقفوا في الحساب وهو مقام الشفاعة العظمى لانه بدعائه عليه - [00:21:24](#)

الصلاه والسلام وشفاعته يرتاح الناس من ذلك الموقف العظيم الذي لا يتصور ولا يعرف هوله الا من قام فيه اعلن الله جل وعلا على كرباته. وامتنا واياكم من الفزع الاكبر - [00:21:45](#)

النوع الثاني من الشفاعة شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الكبائر هذه قد جاء بها الدليل الخاص لقوله عليه الصلاة والسلام
شفاعتي باهل الكبائر من امتي قد سأله ابو هريرة - 00:22:01

رضي الله عنه نبينا عليه الصلاة والسلام فقال له يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عليه الصلاة والسلام اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله - 00:22:22

حالا من قلبه او نفسه الرجاء في الصحيحين فقوله اسعد الناس بشفاعتي يعني سعيد الناس بشفاعتي فاسعد فافعل على غير بابها
معنى فعال يعني تعيد الناس بشفاعتي كما قال سبحانه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا - 00:22:41

احسنوا مثليا ليس معناه انه احسنوا ما قيلوا من اهل النار فيشتراك اهل النار معهم في حسن ما قيل بل معنى قوله احسن ما قيل
يعني حسن مقي لهم. فافعل ليست على بابها في المفضلة ولكنها معنى المصدر يعني 00:23:07

حسن مقل لهم سعيد الناس بشفاعتي ونحو ذلك وهذه الشفاعة لاهل الكبائر لها نوعان النوع الاول يعني لعموم اللفظ شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي نوعان النوع الاول قوم اهل كبائر رجحت سيناتهم على حسناتهم - 00:23:27

فامر بهم الى النار فيشفع فيهم عليه الصلاة والسلام في ان لا يدخلوا النار فيشفع فيهم عليه الصلاة والسلام والنوع الثاني في اقوام
دخلوا النار فيشفع فيهم عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا منها - 00:23:53

فيخرجون منها كانوا الحمم فيوضعون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيف الثالث من انواع الشفاعة شفاعته
عليه الصلاة والسلام في ان يدخل فئام او ان يدخل اقوام الجنة - 00:24:16

بغير حساب ولا عذاب وهذه يستدل لها بقول عكاشه في حديثه يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم نوع الرابع
شفاعته عليه الصلاة والسلام في رفع درجات - 00:24:40

بعض اهل الجنة وهذه يذكرها اهل العلم ولم يوردوا عليها دليلا بينا وهي شفاعة متفق عليها حتى عند اهل البدع فيستدل لها بالاتفاق
وايضا يستدل لها بما استدل به ابن القيم رحمه الله - 00:25:05

في شرحه على تهذيب سنن ابي داود حيث قال ويستدل لها بقوله عليه الصلاة والسلام لما صلى على ابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة
واجعله في المهديين اللهم اغفر لابي سلمة - 00:25:29

وارفع درجته في المهديين فقوله وارفع درجته دعاء في الدنيا لا وهذا معنى الشفاعة النوع الخامس من انواع الشفاعة شفاعته عليه
الصلاه والسلام لاقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم وصاروا على الاعراف - 00:25:47

في ان يعفو الله جل وعلا عنهم ويدخلهم الجنة وهم يدخلون في عموم قوله جل وعلا وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم
على احد اوجه التفسير من ان اصحاب الاعراف هم الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيجعلون على رأس - 00:26:13

بين الجنة والنار لاجل التساوي اذا نظروا يمنة الى الجنة سروا اذا نظروا شمالا الى النار خافوا يشفع فيهم عليه الصلاة والسلام
اكراما له في ان يجعلهم الله جل وعلا من اهل الجنة. النوع السادس - 00:26:39

من الشفاعة شفاعته عليه الصلاة والسلام باهل الجنة ان يدخلوا الجنة فان الناس اذا جاوزوا الصراط يحبسون في عرصات الجنة مدة
ثم يأتي عليه الصلاة والسلام فيقرع باب الجنة فيفتح له - 00:27:01

ويسأل الله جل وعلا قبل ذلك ان يأذن لاهل الجنة بدخولها فيدخلون برحمه الله جل وعلا ثم بشفاعته عليه الصلاة والسلام وهو عليه
الصلاه والسلام اول شافع واول مشفع من حيث الجنس - 00:27:24

هو اول شافع واول مشفع النوع السابع شفاعته عليه الصلاة والسلام لابي طالب عمه بن يخاف الله جل وعلا عنه العذاب فيشفع فيه
فيكون في ضجاج من نار نعلاه من نار يغلي منها - 00:27:45

دماغه اعوذ بالله من عذابه هذه سبعة انواع وبعض اهل العلم يجعلها ثمانية لاجل ان اهل الكبائر كما ذكرنا لكم اه نوعان يجعل
شفاعته لاهل الكبائر يعدها نوعين من الشفاعة وهي واحدة - 00:28:11

لان الدليل فيها واحد المسألة الخامسة اعترض على بل قبل اعتراض المبتدة الشفاعة يوم القيمة ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة

والسلام ولا بالنبياء بل تشفع الملائكة ويشفع المؤمنون بدرجاتهم العلماء والشهداء - [00:28:35](#)

والصالحون يشفعون كما ثبت في الصحيح ان الله جل وعلا يقول يوم القيمة شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا رحمة ارحم الراحمين ففيأمر الله جل وعلا باقوا في النار لم يعملا خيرا قط ان يخرجوا الى اخر الحديث. يعني ان الشفاعة ليست خاصة - [00:29:04](#)

انبياء بل الملائكة تشفع كما قال جل وعلا في وصف الملائكة من حملة العرش وغيرهم ويستغفرون لمن في الارض وهذا استغفار قبل معاينة المصير والعذاب وهم ارحم ومتولين لاهل الايمان - [00:29:31](#)

اذا رأوا العذاب ورأوا المصير قال شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون اذا الشفاعة عامة فكل مؤمن صالح يشفع يشفع في قربه يشفع في من يشاء المسألة السادسة الشفاعة لا تنفع - [00:29:52](#)

عند الله جل وعلا مطلقا كما قال سبحانه فما تنفعهم شفاعة الشافعين اليهم كل شافع يشفع وليس كل شفاعة تقبل بل لا تنفع الشفاعة لا من الانبياء ولا من الملائكة - [00:30:13](#)

الا بوجود شرطين فيها الاول ان يأذن الله للشافعي ان يشفع الثاني رضا الرحمن جل جلاله عن المشفوع له. كما قال سبحانه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان - [00:30:29](#)

اذن الله لمن يشاء ويرضى وقال سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعني في من تنفعه الشفاعة لهذا قال العلماء يشترط لقبول الشفاعة ان الرحمن جل وعلا بحصول الشفاعة وقبولها - [00:30:51](#)

يشترط لحصول الشفاعة وقبولها اولا اذن الرحمن جل جلاله والثاني الرضا اذا تبين ذلك المقصود بالاذن الشرعي والاذن الكوني فان العبد لا يبتدئ بالشفاعة كونا الا بعد ان يشاء الله جل وعلا ان تقع منه الشفاعة كونه - [00:31:12](#)

يعني في الدنيا وفي الآخرة وكذلك لا بد لتحقيق هذا الشرح من الاذن الشرعي فاذا شفع فيمن لم يؤذن شرعا بالشفاعة فيه فان الشفاعة لا تقبل. مثاله شفاعة ابراهيم في ابيه قال لاستغفرن لك - [00:31:36](#)

فلم تنفعه وقال سبحانه في حقه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كذلك شفع نوح عليه السلام في ابنته فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:31:58](#)

فاجابه الرحمن جل وعلا قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم وكذلك شفع النبي عليه الصلاة والسلام في عمه وقال لاستغفرن لك ما لم تنه عن ذلك فنزل قول الله جل وعلا - [00:32:19](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فاذا ولو وقع وقعت الشفاعة باذن الله الكون فانها لا تنفع حتى يكون اذن الله الشرعي. يعني حتى يكون تكون الشفاعة - [00:32:41](#)

موافقة للشرع موافقة للشرع يعني الاذن الشرعي في صفتها وفي المشفوع له وفيما يكون في ذلك وهذا الشرط مهم فيما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى الثاني الرضا كما قال سبحانه ويرضى - [00:33:05](#)

وقال جل وعلا في سورة الانبياء في ذكر الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون هذا الرضا هو رضا الله جل وعلا عن الشافع ورضا الله جل وعلا عن المشفوع له - [00:33:25](#)

رضا الله عن الشافع في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون ورضا الله عن المشفوع له في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى واية النجم في قوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى كذلك - [00:33:44](#)

اذا فالرضا شرط رضاه سبحانه عن الشافعي فلذلك الكافر لا يشفع الثاني رضا الله جل وعلا عن المشفوع له ويرد على هذا شفاعته عليه الصلاة شفاعته عليه الصلاة والسلام لمعه ابي طالب - [00:34:10](#)

فهي مستثناء من هذا الشرع لاجل ان الله جل وعلا رضي نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام حصل من ابي طالب من الفعل ما فيه نوع رضا لله جل وعلا عن الفعل لا عن الفاعل - [00:34:34](#)

فاذا هو ايراد على هذا الشرط والجواب ان هذا استثناء وسبب الاستثناء ما ذكر المسألة السابعة ان الشفاعة من المباحث العظيمة

التي ضل فيها سهام من الناس وظلت النصارى فيها - 00:34:57

وظل مشرك العرب فيها وظل مشابه مشرك العرب من الذين يغلون في الاولياء والانبياء والقبور فضلوا فيها والجميع لسانهم قول المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ولهذا الشفاعة - 00:35:18

كما ذكرت لك لها جهتان في بحثها جهات تتعلق بالعقيدة والاخرة وهي ما قدمنا ملخصا ومختصرها في يوم القيمة والجهة الثانية ما يتصل بتوحيد العبادة وطلب الشفاعة من الاموات وتحقيقا لذلك المقام - 00:35:44

فنقول ان طلب الشفاعة من الانسان او من المخلوق احسنت من المخلوق هذه منقسمة الى قسمين اول شفاعة اذن بها الشرع والثاني شفاعة نهى عنها الشر اما التي اذن بها الشرع - 00:36:08

فهي طلب الشفاعة من يملكتها ويستطيع ادائها وهو الحي الحاضر الذي يسمع ولهذا سأل الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع لهم في حياته عليه الصلاة والسلام لانه حي حاضر - 00:36:36

يسمع قد ثبت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما جاء جاءت الماجاعة واصاب الناس الكرب في عام الرمادة نحو قال لما استسقى بالناس اللهم انا كنا اذا اجدبنا - 00:37:00

استسقينا بنبيك وان الان نستسقي بعم نبيك اللهم فاسقنا يا عباس قم فادعوا ربكم. فدل هذا على انهم كانوا يطلبون الشفاعة من النبي عليه الصلاة والسلام وطلب الشفاعة منه في حياته - 00:37:19

بمعنى طلب ان يدعوه له رب جلاله والانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم دعواته الاصل فيها انها مجابة وقد يرد بعضها لحكمة الله جل وعلا اما طلب الشفاعة من المخلوق - 00:37:37

الذي ليس بحي ميت او هو غائب فانه شرك بالله جل وعلا لماذا؟ لانه طلب لان حقيقة الشفاعة دعاء وطلب فاذا سأل غير الشفاعة فهو سأل وطلب من المسؤول ان يسأل - 00:37:57

فاذا حقيقة طلب الشفاعة انها دعاء ولذلك من طلب من الميت ان يدعوه له فانه يدخل في عموم النصوص الدعاء لان الطلب دعاء لهذا نقول كل طلب شفاعة من الاموات او الغائبين - 00:38:20

من لا يملكتها او لا يستطيعها او لم يؤذن لها فيها شرعا في حياة البرزخ فان هذه من الشرك بالله جل وعلا. لكن الشبهة في الشفاعة كبيرة تحتاج الى اقامة - 00:38:43

قالت اكثر من غيرها من مسائل العقيدة المشركون لم يكونوا يطلبون من الهم الدعاء لم يكونوا يطلبون من اوثانهم ولكن ان يتقربون عليها لتشبع فاذا صورة طلب الشفاعة من الميت - 00:39:00

سورة طلب الشفاعة من الميت محدثة ولهذا يعبر كثير من اهل العلم عن طلب الشفاعة من الاموات بانها بدعة محدثة لانها لم تكن فيما قبل الزمان الذي احدثت فيه تلك المحدثات في - 00:39:26

هذه الامة فاذا تعibir بعض اهل العلم عنها بانها بدعة لا يعني انها ليست بشرك لان البدع منها ما هو كفر شركي ومنها ما هو دون ذلك تفاصيل مسألة الشفاعة من حيث تعلقها بتوحيد الالهية - 00:39:46

مبسط في شرح كتاب التوحيد كما هو معروف والمقام في شرح العقيدة العامة لا يتسع لتفصيل الكلام على ذلك المسألة الثامنة احتاج المعارض والمخالف من المعتزلة والخوارج بان الشفاعة لاهل الكبائر لا تنفع - 00:40:07

شفاعة لمن في النار لا تنفع بقول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعيين ووجه الاستدلال عندهم من الایة انه قال فما تنفعهم شفاعة الشافعيين بالجمع والذين يشفعون يوم القيمة - 00:40:27

هم الذين اذن الله لهم بالشفاعة وهم الانبياء والمؤمنون قالوا فدلت الایة على ان من في النار لا تنفعه الشفاعة طباعة الشافعيين لاجل عموم لفظ الشافعي وعام في كل من يشبع - 00:40:48

والجواب عن ذلك ان هذه الایة جاءت في سياق الكفار في سياق ذكر الكفار وانهم في النار وقال جل وعلا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين - 00:41:10

وكنا نكذب وكنا نكذب ببيوم الدين وكنا نخوض مع الخانضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعيين قوله فما الفاء هنا ترتيبية ترتب النتيجة التي بعدها على الوصف الذي قبلها - [00:41:34](#)

والوصف الذي قبلها للكافرين الذين وصفهم بقوله لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ووصفهم بقوله وكنا نكذب بيوم الدين وهؤلاء هم الكفار والمسألة التي هي الشفاعة لاهل الكبائر هي في من - [00:42:04](#)

كان مسلما اما المكذب بيوم الدين والذي لم يصح اسلامه فانه ليس هو محل البحث اذا استدال لهم بالایة في غير محله لان الایة يقول بها من يثبت الشفاعة لاهل الكبائر - [00:42:25](#)

لان المشركين ولو شفع بعض ظنوا ان الاتهام تشفع فما تنفعهم شفاعة الشافعيين لانهم مشركون كفرة والكافر لم يرضي الله جل وعلا عنه فمن شرط الشفاعة الرضا فلو شفع على فرض ان - [00:42:44](#)

احدا شفع لهم من اقربائهم فانهم لا تنفعهم شفاعة الشافعيين والله سبحانه انه تنفع الشفاعة عند لمن يؤمن الله جل وعلا له ولمن يرضي الجواب الثاني ان قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بمجموع طرقه شفاعتي - [00:43:04](#)

باهل الكبائر من امتى هذه نقص وليس بالظاء يعني لا يحتمل التأويل وكذلك قوله اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ومن نفسه هذا فيه ظهور - [00:43:29](#)

للدلالة لانها تعم من قال لا الله الا الله مخلصا وصاحب الكبيرة قالها وقد قال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي من قال يعني الذي قال ومن المقرر ان الاسم الموصول بالعربية وعند الاصوليين يعم ما كان في حيز صلته بظهور في العموم - [00:43:49](#)
ولهذا نقول ان من منع الشفاعة لاهل الكبائر من المعتزلة والخوارج هذا لاجل مذهبهم الرديء لان الكفر لان فعل الكبيرة كفر وانه يوم القيمة يكون من اهل النار والعياذ بالله - [00:44:14](#)

وهذا باطل كما هو مكرر في موضعه من مباحث الاسماء والاحكام الایمان المسألة الاخيرة وهي تاسعة ان الشارع منها بالعز رحمه الله في شرحه ذكر في هذا في هذا الموضع - [00:44:36](#)

مسائل التوسل بالجهل والتتوسل بالحق يعني قول القائل بحق فلان بحق نبيك بحق عمر ونحو ذلك التوسل بالجاه بجاه فلان وببحثها بحثا جيدا ملخصا من كتاب الوسيلة التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:44:58](#)

فلا بد من الاطلاع على ذلك الكلام ومراجعة كتاب التوسل والوسيلة لان لفظ التوسل يشتبه بالشفاعة بعضهم يجعل اتوسل اليك بمعنى الشفاعة فيكون توسلنا متظمنا الشفاعة او متضمنا التشفع او طلب التشبيه - [00:45:23](#)

ولهذا في قول القائل اسئلتك بحق فلان هذا فيه تفصيل ويرجع فيه الى شرح طحاوية والى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لانه يناسب لا يناسب المتن يعني لفظ الشفاعة التي ذكرها - [00:45:50](#)

وحاوي رحمه الله فهي فائدة استطرادية لعل في هذا القدر كفاية والجملة التالية والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق يحتاج ايضا الى تفصيل نرجوه ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:46:11](#)

بحوله تعالى وقوته اجيب على خمسة اسئلة اختر لي خمسة حديث الوارد في شرح ابن ابي العز للطحاوية في موضوع الشفاعة فيه خلط بين انواع الشفاعة ثم لو اراد شخص الاستزادة يرجع الى اي كتب الحمد لله مسألة الشفاعة ليست من المسائل الغامضة او العزيزة هي موجودة في كل كتب - [00:46:30](#)

العقيدة لكن من حيث الحديث الذي ورد آآآآ حدیث الشفاعة الطويل كلام ابن ابي العز عليه حسن فيرجع اليه. ما حكم قول من قال لمن ذهب للغزو ان استشهدت فاجعلني من السبعين - [00:46:53](#)

الذين يشفع له وهل اذا قتل يكون شهيدا الله المستعان. كما جاء في البخاري ان عمر رضي الله عنه يقول تقولون فلان شهيد ما كثر قول الناس في ذلك للناس لما رجعوا من معاركهم تقولون فلان شهيد وفلان شهيد والله اعلم بمن يكلم في - [00:47:08](#)

والله اعلم بمن يستشهد في سبيله والمسألة عسيرة ولذلك لا يقال لاحد انه شهيد الشهيد فلان هذا جزم لان الشهداء معلومة منزلتهم منزلتهم في الاحاديث. فلا يجوز ان يقال فلان شهيد لانه حكم له. بانه من اهل الجنة. وهذا موقوف على معرفة النية - [00:47:32](#)

والخاتمة وقد ذكر رجل بانه استشهاد فقال عليه الصلاة والسلام في حقه لا هو هو في النار. فلما رأوا اذا هو املكنا نسأل الله العافية وما احسن قول انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه - 00:47:55

لما رأى الناس وما توسعوا فيه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات والناس لا يتتوسعون في الالفاظ خاصة العالم طالب العلم ما يتلاعب بالالفاظ الشرعية بالمدح لانه بالتلاعب بالالفاظ يذهب - 00:48:16

تذهب معالم الدين اذهب حراسته فلا بد لطالب العلم ان يكون حريصا على الفاظه حتى يسلم اولا حتى لا ينشر شرا الالفاظ. ولهذا صار من علامات يوم القيمة او مما يكون قرب الساعة ان يقال فلان امين. فلان فيه كذا فيه كذا من - 00:48:42

واحد مدح قال اه كما جاء في الحديث فلان امين ما اجلد ما اغرفه وليس في قلبه من الايمان حبة الخرد. فالثناء يكون بما فيه اذا اراد المرء ان يثنى على احد يكون بما فيه 00:49:03

وبما لا يتضمن محظورا شرعيا لان الثناء على المرأة بما فيه يشجع ويحث المرء به الاخرين على الخير وينتشر الخير لكن ما يكون في وجهه حتى لا يكون مدخلا - 00:49:17

الامثلة شرعية ولها ينفي على طلاب العلم ان لا يتتوسعوا في الالفاظ الخادشة اه بالشرع او التي ليس لها اصل في الشرع او التي آآ فيها مؤاخذة في الاعتقاد كلفظ الشهيد - 00:49:30

شهيد فلان والشهيد فلان الله المستعان. هل يشفع الغريق والمحروم بسبعين من اهل بيته ما اعلم ذكر بعض اهل العلم ان من انواع الشفاعة الشفاعة باقوام استحقوا النار الا يدخلوها - 00:49:50

فما الدليل على هذا النوع من انواع الشفاعة؟ ذكرناه ولا لا الشفاعة في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها ذكرناه ما هو دليل شفاعتي لاهل الكبار من امتی اه بعض اهل العلم قال وهذا النوع لا دليل عليه - 00:50:05

لكن هذا ليس بصحيح لان قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبار من امتی هذا يعم نوعين اهل الكبار فيمن استحق النار وفي من دخل النار ولذلك جعلتهم لك بالتقسيم في نوع - 00:50:24

واحد يعني انتهت في احد انواع الشفاعة لاجل ان الدليل واحد من نوعين معا ما توجيه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اسئلتك بحق السائلين عليك. هذا ذكره الشارخ والبحث فيه معروف. وخلاصة الكلام ان - 00:50:44

دعاء الخارج الى المسجد في قوله اسئلتك بحق السائلين عليك في الحديث المعروف الذي رواه ابن ماجة وغيره بأسناد ضعيف وحسنه بعض اهل العلم كالحافظ بن حجر وغيره معنى اسئلتك بحق السائلين عليك - 00:51:00

يعني اسئلتك بصفة الاجابة بصفة اجابتك للسائل بان حق السائل على الله جل وعلا ان يجيبه او ان يثيب كما قال سبحانه وادا سألك عبادي عنني فاني قريب لا اية - 00:51:19

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ادعوني استجب لكم الدعاء منه دعاء مسألة ومنه دعاء عبادة استجب لكم في دعاء المسألة باعطائكم المسؤول - 00:51:41

وهاستجب لكم في دعاء العبادة بالاثابة. ولهذا قول القائل اسئلتك بحق السائلين عليه حق السائلين صفة الله جل وعلا وهي اثابتهم او اجابتهم. فاذا هو سأله بصفة من الصفات والسؤال بالصفة - 00:52:01

جائز ما رأيك في من يقول ان شروط طلب الشفاعة؟ ان يكون حاضرا وانها تتوفّر في الجن كيف نرد على ذلك هذا ربما انها من اصحاب الجن لانها اذا كان علم انه حاضر وحي - 00:52:22

كيف علما انه قادر ثم كيف علم لان الجن عند اهل العلم خبرهم ضعيف شهادتهم غير مقبولة ولهذا الاحاديث التي يرويها اهل العلم وفي اسنادها جنبي عندهم ضعيفة كما هو معروف في مصطلح الحديث - 00:52:41

كذلك قبول الخبر فظلا عن الشفاعة متوقف على معرفة العدالة والجني انما يسمع صوته عند من سمع صوته ولا يعرف عدالته قول القائل انا مسلم وانا اشهد يعني لو قال الجني خاطب بهذا الكلام - 00:53:03

فانه لا يعني انه صادق في ذلك بانه تراه في الانس يقول كذا وهو كاذب فاذا كان شيطانا فانه قد يكذب في ذلك. لهذا نقول قبول

قول الجن في هذه الاشياء متوقف على القول بعدها - 00:53:21

والعدالة مبنية على الرؤية والمشاهدة. وهذه غير حاصلة. فلذلك لا يؤخذ بقول الجن ولا بشهادتهم. نعم قد يكون خبرهم خبرا من الاخبار التي يتثبت منها كما يقال يعني قيل لا يعتمد ولا - 00:53:38

يؤخذ به هذا في مسألة قبول الخبر فكيف بان تطلب منه الشفاعة فاذا كان طلب الشفاعة من الانسان فيها ما فيها فكيف تطلب من جنبي لا يرى ولا يعرف حاله؟ لا شك ان هذا - 00:53:58

من وسائل الشرك ومن ذرائع التعلق الجن والغائبين. نسأل الله جل وعلا ان يعيذني واياكم من مضلات الفتنة. ومما يقرب الى مساخطه وان وفقنا الى ما فيه رضاه وان يشرح صدورنا لطاعته. وان يعلى مقامنا في الجنة انه جواد كريم. كما اسأل المولى جل جلاله -

00:54:14

الا يحرمنا شفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام وان يجعلنا من حظي بها ومن عليه بها اللهم فاغفر ذنوبنا اشرفنا في امرنا واجعلنا من الصالحين وثبت اقدامنا انك على كل شيء - 00:54:39